

تفسير البيضاوي

29 - { قل أمر ربي بالقسط } بالعدل وهو الوسط من كل أمر المتجافي عن طرفي الإفراط والتفريط { وأقيموا وجوهكم } وتوجهوا إلى عبادته مستقيمين غير عادلين إلى غيرها أو أقيموها نحو القبلة { عند كل مسجد } في كل وقت سجود أو مكانه وهو الصلاة أو في أي مسجد حضرتكم الصلاة ولا تؤخروها حتى تعودوا إلى مساجدكم { وادعوه } واعبدوه { مخلصين له الدين } أي الطاعة فإن إليه مصيركم { كما بدأكم } كما أنشأكم ابتداء { تعودون } بإعادته فيجازيكم على أعمالكم فأخلصوا له العبادة وإنما تشبه الإعادة بالإبداء تقريراً لإمكانها والقدرة عليها وقيل كما بدأكم من التراب تعودوه إليه وقيل كما بدأكم حفاة عراة تهودون وقيل كما بدأكم مؤمناً وكافراً يعيدكم